Dhad1D70088

فرعونُ العصرِ

الشَّاعِر علي قعيق- لبنان

قالوا لِفرعونٍ، ومـــا أدراك مَـــنْ ... فرعونُ في جبَروتهِ، مَـــنْ "فرْعَنَـكْ"؟
فأجابهمْ والكِبْـــرُ مـــلءُ إهابـــهِ ... ما كان من أحـــدٍ ليمْنَعَني الـــدَّرَكْ!
ومَنِ الّذي أضفى عليكَ مـــهابةً؟ ... ومَنِ الّذي حكمَ الرّعيّـــةِ خَوَّلَـــكْ؟
فـــأجابهمْ بِتغطْرُسٍ وتجـــبّـــرٍ ... أَوَتسألـــونَ إلهكـــمْ عـــمّا ملَـــكْ؟
فأنـــا الإلهُ إلهُكُمْ والـــمُلكُ لي ... والأرضُ مملكتـــي وما ضمَّ الفلـــكْ
أنتم عبادي تسجدونَ لِـــمَقدمي ... وتُسبّحون: "المجدُ لكْ، أَلمجدُ لكْ"!!
إنّي مـــلكتُ رقابَكـم، أبناءَكـــمْ ... والحـــرثُ والأحـــلامُ عندي تُمتَلكْ
أبناؤكـــم ذبّحْتُـــهمْ، ونساؤكـم ... أحْـــيَيْتُهُنَّ وقلتمُ: ما أعـــدلَـــكْ!!
بيدي المماتُ، فمَنْ أشاءُ أُمـــيتُهُ ... بيدي الحيـــاةُ، أنا الإلـــهُ أنا الملكْ
فرعونُ هذا، لـــم يدمْ جبروتُـــهُ ... لـــمّا طغـــى وبغى، بِطُوفانٍ هلَـــكْ
فلْينتظرْ فرعونُ هذا العصرِ طو ... فانًا سيهدمُ عرشَهُ من دونِ شـــكّْ!

❁❁❁

1 - الأستاذ الشَّاعِر علي قعيق في سطور:

ولد في 20 آب 1851، في الطَّيّبة - قضاء مرجعيون - جنوب لبنان. كان أستاذ اللغة العربيَّة في التعليم الثَّانوي منذ سنة 1977 في ثانويّة قانا الرسمية، ونسَّق تدريس اللُّغة العربيَّة وآدابها في مدارس اللَّيسيه ناسيونال – حناويه،. صدر له: ثلاث مجموعات شعريَّة: (أقمار وأنهار)، و(أمواج الروح)، و(واعتبروا)، ومجموعتان قصصيَّتان (رحيل طائر البجع)، و(المغامرة الخطيرة)، كلّها عن "دار البيان العربي".